

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (71/63)

علي عبدالعزيز الشبل

عليكم السلام هلا هلا نعم. سم بالله. الحمد لله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا المجلس السابع عشر في - [00:00:03](#) مدارستي كتاب التوحيد واثبات صفات الرب الامام الائمة ابي بكر ابن خزيمة رحمه الله هذا الباب في بيان الادلة على تكليم الله جل وعلا توبيخا وتقريعا للكافر والمنافق في يوم القيامة وهو ذكر نوع من انواع كلام الله وتكليمه لعباده وخلقه. فمضى - [00:02:43](#) الله للرسول ولا سيما لموسى وادم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وتكريم الله لعباده المؤمنين وهذا النوع في تكريم الله جل وعلا لعباده كافرين والمنافقين. ولقاؤهم الله هو عرضهم عليه يوم يعرضون سبحانه يعرضون - [00:03:13](#) عليه سبحانه وتعالى. وكلام الله للمؤمن كلام رحمة واحسان بلال وتكريم وكلام الله لغير المؤمن كلام تقريع وتوبيخ. وعذاب ولا فهذا مع قول الله جل وعلا قال اخسنوا فيها ولا تكلمون. فانهم وان كلموا الله جل وعلا لا - [00:03:43](#) هذا الكلام وتكليم الله لهم هو توبيخ وتقريع لهم على ما كان من عنادهم وكفرهم وتكذيبهم رسلا. وهذا غير كلام الله لله عز وجل للمؤمنين. ولهذا من المؤمنين من يقرب من حال هؤلاء كالثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. لما قربت - [00:04:13](#) افعالهم من افعال هؤلاء. اي لا يكلمهم كلام رحمة وكلام شفقة واحسان. نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة قد سبق لنا في اول والكتاب في اثبات رؤية الله جل وعلا. وفيه الان اثبات مكاملة الله في خلقه في يوم القيامة - [00:04:43](#) وان الكلام يقع على المؤمن وعلى الكافر والحديث دل على تكليم الكافر والمنافق. تكليم توبيخ والثالث هو المنافق الذي اظهر خلاف ما يبطن ظن انه ينجو ظن انه ينجو يوم القيامة. وهذا لا ينجيه. حيث شهدت عليه جوارحه. والثاني - [00:07:33](#) هو الكافر. الذي كلمه الله فامتن عليه بانه اكرمه وسوده وزوجه وسخر له خلقه. ثم ظن انه غير ملاقي الله سبحانه وتعالى وكذلك الاول فقوله ثم ذكر ينادي منادي الا تبعت كل امة ما كانت تعود في العرصات - [00:08:03](#) وقد جاء فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه مطولا كما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري وطول والشاهد من هذا ما ترجم عليه المصنف من كلام الله لهؤلاء الكفار والمنافقين كلام تقريع - [00:08:33](#) ولهذا جاء في كلام الله لاهل النار ويوم يناديه فيقول ماذا اجبت المرسلين؟ فهذا فيه كلام الله للنار في العرصات لاهلها في العرصات وكلامهم فيها اذا ولجوها. كلاما يليق بجلال الله وعظمته. نعم - [00:08:53](#) قال صلى الله عليه لا فيتبع او فيتبع فيها التخفيف والتشديد. فيتبع الشيطان والصليب فنقول اللهم فكل خصلة يا رسول الله الله اكبر هذا الحديث جليل وهو حديث صحيح وفيه من احاديث الصفات ان الله ينسى هؤلاء الذين - [00:09:13](#) نسوا لقاءه ونسيان الله جل وعلا ليس من جهل يلحقه. او من غفلة وغفلة تتبعه لا بل ونسيان يليق بجلاله يقابل به من نسي لقاء الله ونسي وعده وهذه صفات تكون في من يستحقها كالنسيان. والمخادعة والمكر والاستهزاء - [00:12:53](#) اذا والسخرية يجعلها جل وعلا فيمن وكذلك الكيد يجعلها في من يستحقها فالنسيان عند المخلوقين ينشأ من جهل وغفلة. والنسيان من الله جل وعلا لم يسبقه جهل ولا تلحقه غفلة ولا ذهول. وانما هو مقابلة لمن يستحقها - [00:13:23](#) بسبب فعله ومثله الملل كما جاء في الحديث. فصحت سبعة سبعة صفات جاءت على من يستحقها على جهة المقابلة لها. وفيه من حديث الصفات ان الله جل وعلا يتجلى لعباده في عرصات القيامة. يتجلى لهم جل وعلا فيعرفونه. اذا - [00:13:53](#)

تبعث كل امة ما كانت تعبد من عبد الشيطان عباد الشيطان بذاته كما عبدت الشيطان وشيطان واما عبدة ما امرت به الشياطين من الجن. وعبدة الاوثان والاصنام الصليب عباد الصليب واولياؤهم وفيه ان هذا دون الجسر وهو - [00:14:23](#) الصراط المنسوب على متن جهنم ومقام الشفاعة اي سؤال الله سؤال الانبياء عليهم الصلاة والسلام الله ان يسلم عباده. اللهم سلم سلم. وفيه ان من اسباب دخول الجنة النفقة والصدقة - [00:14:53](#) ولهذا قال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله لا توى عليه اي لا ضياع من دعي من ابواب جنتي كلها. يدعى بابا ويلج من اخر. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم كتف ابا بكر - [00:15:13](#) قال اني لارجو ان تكون منهم اي من يدعى من ابواب الجنة الثمانية وقد جاء في ابواب الجنة باب الصلاة. وباب الريان وباب الصدقة ها؟ وباب الجهاد. هذه اربعة ابواب. وثلاثة مبهمة وهي ابواب عظيمة - [00:15:33](#) اخبر عليه الصلاة والسلام ان ما بين مصراعي باب الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كطيظ من الزحام. من كثرة من يدخل الله جل وعلا جنته والنار لها ابواب. وهي سبعة كما جاءت في القرآن. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصود - [00:16:03](#) مع ان اكثر المكلفين دخولا الى اين؟ الى النار. ومع ذلك الجنة اكثر ابوابا منها. اكثر ابوابا منها. وفيها ان الجنة رحمة الله ان النار غضب الله وقد سبقت رحمته سبحانه غضبه. نسأل الله الواسع الكريم من فضله. نعم - [00:16:33](#) حين قال رسول الله عدي بن حاتم حديثه المشهور وفيه انه سمع بخيضر النبي صلى الله عليه وسلم تتأ البلاد. فقال لراع له اعرابي كان اكثر من يرعى لهم الموالى الا عادي لسيادته في قومه طي كان راعيه اعرابي اي من العرب - [00:17:03](#) وقد تنازع السيادة في طري رجلان علي بن حاتم طائي والثاني الثاني هو عروة ابن المضر ابن معاوية. ابن لام الطائي. فان هذين الرجلين كانا يتنازعان السيادة في طير. قال عدي لراعيه الاعرابي ان استصفي لي من ابلي - [00:18:03](#) اضعها في موضع كذا من اجل. فاذا سمعت بخيل محمد وطأت ارضا فاعلمني فبينما عادي جالس مع قومه اذ اقبل عليه هذا الاعرابي راعيه ضحى في وقت لم يكن من عادته ان يقبل عليه به. فقال يا عدي ما كنت صانعا حين اخبرتني فاصنعه الان - [00:18:33](#) فاشتدنا عدي اجمله ومطايه فركب عليها مع في في اهله فشد بهم الى الشام. وكان النبي عليه الصلاة والسلام بعث اربعمائة وخمسين من الانصار ليس معهم غيرهم. وجعل اميرهم علي ابن ابي طالب الى ارض طي. فخاضوا فيها. وسبوا - [00:19:03](#) وقتلوا فساقوا السبي والنعم. في الطريق استصفي علي النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الغنائم وهي الخمس. وكان في الصبي سفانة حاتم فاقبل بهم على النبي عليه الصلاة والسلام. وارسل من يبشر فخرج اليهم النبي في ظاهر المدينة - [00:19:33](#) فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بيد علي متكى عليها اشار علي الى سفان ان تعرض له. فقامت سفانة فقالت يا رسول الله غاب الوافد ومات الوالد فقال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الفار من الله ورسوله. من والدك؟ قالت - [00:20:03](#) حاتم واني يا رسول الله ليس بي قوة على الخدمة. قالت امرأة كبيرة. لان عادة العرب تخدم في البيوت وعند آولائها وانه ليس بقوة على الخدمة امن علي من الله عليك. اعرض عليه الصلاة والسلام ومضى ينظر في هذا السبي ثم اقبل راجعا - [00:20:33](#) وقد من عليها قبل ان يعرض من عليها امر باطلاقها فلما اقبل اشار لها علي ان تعرضي له مرة اخرى. قال وساليه الحملان. ان يحملك لان المدينة بعيدة عن مضارب قومها. وانما تجد الحملان الى اخيها واخوها في الشام. قال فتعرضت له فسألته الحملان - [00:21:03](#) فحملها عليه الصلاة والسلام ارسل من يوصلها الى اخيها في الشام. وهذا كان من لاسباب ايمانها وايمان اخيها. فجاءت اخاها في الشام قد لحق باهل دينه قالت يا عدي اني والله جئتك من عند رجل هو اكرم الناس - [00:21:33](#) فقال اكرم من حاتم الذي يضرب به المثل في الكرم. قالت والله انه لاكم من حاتم ارجع اليه واصب منه جاء هذا عدي فبينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - [00:22:03](#) دخل عادي المسجد الصليب معلق في رقبته. فقال الناس هذا عدي بن حاتم. قام النبي سلم اليه واخذ بيده امام الناس يريهم قدره. حتى خرج من المسجد. فتعرض له امرأة عجوز معها ولد. او معها وليدة. فارسل صلى الله عليه وسلم يدع - [00:22:23](#) وهو ينظر فذهب مع هذه العجوز حتى قضى حاجتها. ثم رجع فاخذ بيد علي قيادة عادي فدخل بيته فارسلت اليه دفعت اليه الوليد

بوسادة فدفعها الى عدي يجلس عليها فردها عدي الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال فجلس - 00:22:53

وقاءه وجاءه. فقال يا عدي اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اني على دين قال والله اني لاعلم بدينك منك. الست السيد على قومك وتأخذ منهم المربع - 00:23:23

وهذا لا يحل لك في دينك. ما المربع؟ كانوا اذا غزوا استصفوا ربع الغنيمة فجعلوها لسيدهم يقال المربع ويقال الربع ثم بعته عليه الصلاة والسلام وارسله الى رجل من الانصار. يقيم عنده. فكان يغدو عن النبي - 00:23:43

النبي صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء. وفيها سمع رسول الله يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا. قال ما هي يا عدي؟ اليسوا يحلون الحرام؟ فتحلونه - 00:24:13

ويحرمون الحلال فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم. حتى فتح الله على قلبه. والهمه له رشده فامن. امن عدي وسأل في ذلك الموضع عن النبي وسلم عن الصيد. فكان علي رضي الله عنه - 00:24:33

في حديثه اصل في ما يتعلق بالصيد. اذا ارسلت كلبك المعلم الحديث المخرج في الصحيحين. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وفيه ان احاديث الرؤية يوم القيامة مشتملة على احاديث الكلام. كلام الله - 00:24:53

مع هؤلاء الكفار والمنافقين. ففي فهذا الاحاديث مخرجها واحد فهي في الصفات ولهذا انكرتها كلها الجهمية والمعتزلة. نعم عندك الخمس ولا ابن كذا عندكم اظنها بالجييم بالجييم آآ من اسفل - 00:25:43

المنقوطة من اسفل. يسمى الجييم التحتانية. تفارق الخاء الفوقانية بينهما الحاء المهملة. نعم وعلى وسخرت لك عند وتركت او تركتك ترأس وتربع نعم نعم وهو ابو محمد مالك ابن ابو شعير التميمي الكوفي ممن روى له البخاري وقال فيه القائمة لا بأس به. نعم -

00:26:23

جميعا قال اه ابن خزيمة في هذه السياقات كرر الاحاديث المختلفة على طريقة اهل الحديث. وهذا التكرار لتوفيق هذه الروايات. وبيان ظبطها وظبط روايتها. وهذا على تفننهم رحمهم الله بالرواية. كصنيع القائمة قبله - 00:27:43

ومنها صاحب الصحيحين ومن قبلهما ومن بعدهما. نعم كذا ابن سعيد ابن سعد هذا الحديث كسابقة في اثبات رؤية الله في العرصات وفي اثبات كلام الله كلام الله لعباده وكلام الله عز وجل في في العبادة في العرصات عرصات القيامة انواع منه كلامه مع

الانبياء - 00:29:03

ومنه كلامه مع المؤمنين ومنهم العبد المؤمن الذي يدنيه الله حتى يضع عليه كنفه فيقرره فيعترف ومنه كلام الله مع المعاندين. وهم الكفار ومنه كلام الله مع المنافقين. وكلام الله مع - 00:31:23

المنافقين والكفار كلام تخشئة وتقريع وتوبيق وتحسير. ومدار الاحاديث هذه على ثلاثة احاديث حديث جرير ابن عبد الله البجلي في الرؤية خاصة وحديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم في اثبات الرؤية - 00:31:43

واثبات الكلام. نعم عن النبي صلى الله عليه ان احدهم قل ان احدهم كذب الظمير المجهول ها اي نعم عندنا ان احدهم ليلتفت قوله يكشف عن ساق اي الله جل وعلا كما جاء في القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:32:03

يبقى في قولهم اذا جاءهم في غير صورته التي يعرفونه بها. قالوا فيأتيهم بصورته التي رأوه فيها اول مرة متى رأى الناس فيها الله اول مرة؟ هذي والله العالم انها رؤية - 00:32:53

علم ما هي برؤية حقيقة. رأينا الله اول مرة بما علمنا واعلمنا وعرفنا وتعرف اليينا من اسمائه الحسنی وصفاته العلى حتى من جلاء هذا التعريف والتعرف امنا بالله كأننا نراه - 00:33:13

توقعت هذه المعرفة في موقعها المتكاثر المتحقق كأنها رؤية. الله اعلم نعم حدثنا محمد ابن ايش؟ لا محمد ابن بشار بن دار هذا الصحيح فاللي عندك تصحيح تصحيح قبيح بعد هذي كذا في بعض النسخ لكن تصحيح قبيح - 00:33:33

تصحيح قبيح. هذا محمد بن بشار بNDAR. وهو من رجال الشيخين. نعم صلى الله عليه وسلم. العيلة الحاجة والفقر والثاني يشكو قطع السبيل اي انه يخاف في الطريق من قطاع الطرق. نعم - 00:34:13

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم نعم هذا حديث أخرجه البخاري والشاهد منه ان الله يكلم عبده يوم القيامة بغير ترجمان. وبغير واسطة بغير حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له. فيقرره فقال فليتنق النار - [00:35:03](#)

ولو بشق ثمرة اي بالصدقة. ولو كانت يسيرة فان الله يقبلها من عبده ويربها وينميها له. نعم النبي صلى الله عليه وسلم. طيب نقول عدي بن حاتم رضي الله عنه او نقول رضي الله عنهما ولما؟ ايا صدام رضي الله عنه ما نقول - [00:36:33](#)

لم؟ لان حاتم ليس على الاسلام. حاتم مات على ما مات وقد مات في الجاهلية. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حاتم كما في البيهقي وغيره قال حاتم اراد شيئا فادركه. في رواية طلب شيئا فادركه. وقد اثنى على فعله لما قال - [00:37:03](#)

في سد فان اطلقوها فان اباه كان يحب مكارم الاخلاق. فهو اثنى على فعله ولم يثنى على قصده وانما اطلقها محبته لمكارم الاخلاق ومنها اكرام فان حاتم اشتهر بهذا اشتهارا عظيما وله وله فيها قصص كثيرة - [00:37:33](#)

حتى عد في الكرم من اجواد العرب والكرم كالشجاعة وكالجوار المروءة والنخوة كلها مما تميز بها العرب في جاهليتهم فجاء الاسلام فزادها. رونقا وزادها كمالا وجلاء وبهاء. نعم صلى الله عليه وسلم - [00:38:03](#)

وان احدكم لاقى الله عز وجل فاتقوا الله في كتاب الكبير كذا النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك ثم قال ما افرك ايه عندنا في الرواية هنا قال ما افرك ما جعلك - [00:38:43](#)

فتفر لان النبي قال الفار من الله ورسوله. اين لما قرب الاجمل له؟ فدخلت يقول النبي عليه الصلاة والسلام ببلاده فركبها فارا الى ارض الشام. نعم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:43](#)

عندنا فليقي احدكم وجهه النار ولو بشق ثمرة. وهذا اليق. نعم بسم الله الله اكبر خابر عادي انه طي فيها لصوص قطاع الطريق. لان بلاد طي بين الحيرة وبين المدينة. والحيرة هي - [00:41:33](#)

العراق ولم يكن وقتئذ الكوفة ولا البصرة لانهما مسرتا في عهد عمر. وهذا من ايات النبوة تخرج الضغينة اي المرأة على بغيرها. لا تخاف الا الله. حتى انها لا تخاف السراء - [00:43:23](#)

الطريق وقد جاء الرجلان اللذان يشكوان احدهما العيلة والآخر يشكو قطع الطريق اخافة السبيل فأخبر النبي بآية من ايات النبوة انه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها - [00:43:43](#)

وهذا تحقق في عهد عمر بن عبد العزيز وش خلافته التي استمرت سنتين وسيتحقق في اخر الزمان خصوصا اذا ولي امر الامة المهدي. وكذلك اه عدم اخافة السبيل وهذا ان - [00:44:03](#)

نحن الان ننعم بها. ننعم بها لما توحدت الكلمة. وظهر الله جل وعلا هذا الامن يمشي الانسان المسافة الطويلة لا يخاف الا الله. استدل بهذه الرواية من اجاز خروج المرأة مسافرة بغير محرم. وهذا ليس بدليل. صريح على ما - [00:44:23](#)

على ما استدلوا به. فان النبي يخبر عن واقع الحال. يخبر عن واقع الحال. تخرج الضغينة ولم يقل معها محرم او او ليس معها محرم قال لا تخافوا الا الله لا تخافوا السراق وقد كان الناس - [00:44:53](#)

اذا خرجوا في سفر خرجوا جماعات. يؤمن بعضهم بعضا. فان لم يخرجوا كذلك وافوا وعاهدوا من يمر عليه من القبائل ان يحموه اما بمقابل مالي او بمقابل امن اذا وردوا عليهم. وهذا معروف - [00:45:13](#)

العرب فان قبل المقابل المالي مقابل امني. تؤمن هذه القبيلة من يأتيها من القبائل الاخرى وهم يؤمنونهم اذا مروا ببلاد ولا يعارض هذا ما جاء في الصحيحين. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم - [00:45:33](#)

وهذا كما يكون في كل سفر هو في سفر الحج الذي هو ركن الاسلام. لا يصح ان تسافر الا ومعها ذو محرم ومسألة الرفقة الامنة مسألة مستحدثة. فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي - [00:45:53](#)

اناط هذا الامر بالايامن بالله واليوم الآخر لم يستثنى. لم يقل رفقة امنة ولا غير امنة اطلق ولهذا لما قام الرجل وقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتسبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج - [00:46:13](#)

جمع امرأتك اعفاه من الجهاد الواجب باكتتابه فيه الى ان يخرج مع امرأته والرفقة الامنة لما رجعنا كلام شيخ الاسلام رحمه الله الذي

ينسب اليه فيها فيمن خرجت مع ولي لها في سفر الى حج فمات وليها في الطريق او في الحج فكيف ترجع - 00:46:33

اجازوا لها رجوعها مع الرفقة الامنة. لان هذا من باب الضرورات. لا من الكمالات والتطرفات. فالحج الذي هو اعظم السفر. ووجب

يسقط وجوبه عن المرأة الغنية القادرة المستطية ان لم يكن لها محرم يحج بها. اذا نظرنا - 00:47:03

فهذا في العجب من حال الناس اليوم في سفر النساء عبر هذه الوسائل طائرات قطارات السفن السيارات بدون محرم. ولا يلقوا لي هذا بالا. وهي كما ترون في تأكدها ووجوبها في ديننا. الشاهد في الحديث ان الله جل وعلا يقول لعبده اذا لاقاه. مكلما له -

00:47:33

والم اجعل لك سمعا واجعل لك بصرا اوتك مالا اجعلك اجلك وترأس وترجع فيها اثبات كلام الله كما ترجم المصنف. نعم. تغير الحال

احكام الشريعة ما تتغير بتغير الاحوال. التي تتغير بتغير الاحوال الفتوى. لان الفتوى - 00:48:03

وتقريب للحكم الشرعي. اما الحكم الشرعي نفسه لا يتغير. الربا يتغير بتغير الاحوال. والزنا ولهذا احكام الشريعة لا تتغير. الذي يتغير

تنزيل الحكم على الواقعة التي هي الفتوى التغير هنا للفتوى لا للحكم الشرعي. اي نعم. فالمحرمة - 00:48:33

في السفر حكم شرعي. ها؟ قطعاً انها تعبدية المحرمة في السفر تعبدية. اذا كان فرض الاسلام في الحج يسقط عن المرأة. لعدم

المحرم. ولهذا من اجازوا سفرها بدون محرم بالرفقة الامنة لم يوجبوه - 00:49:03

لم يجبه وجوبا. قالوا انه يجوز لها مع رفقة الامنة. فاذا كان ركن الاسلام يسقط فكيف بما دونه من انواع السفر؟ احيانا ضغط الواقع

وتكاثر الناس عليه يبرده في نفس الانسان. وهذا لا يجوز - 00:49:23

لان المسألة عبادة لله سبحانه وتعالى. مثاله الان حلق اللحية. صارت شعارا كثير من الناس الا من رحم الله. كثرة امساسة قلت في

الناس الشعور فيه واحساسه. ولا ينبغي بهذا ان ان - 00:49:43

جعل ذلك ماذا؟ مقاما آآ التوهين توهين احكام الشريعة. ولها نظائر الحجاب شرب الدخان اه اسبال الثياب. هكذا تأتي المعصية شيئا

فشيئا. نعم السلام عليكم الرفقة الامنة بلا سبب. المحرمة الصحيحة انها خاصة في السفر. في السفر - 00:50:03

فيما يصدق عليه انه سفر. ورجحنا ان السفر انما هو بماذا؟ بمسافته حالتي ثمانين كيلو فاكتر. الذهاب للسوق لا يحتاج الى محرم. الا

اذا خيف عليها فهنا المحرم للحفظ لا للسفر. ولهذا لا يلزم في المحرم هنا ان يكون محرما يعني بالغاً - 00:50:33

بالنسبة للسوق يذهب معه الصغار الكبار او النساء من يؤمنونها اما في السفر فلا بد من محرم من وهو رجل ذكر يحرم على المرأة

نكاحها منه على التأبید. اضافة الى زوجها. فان الزوج - 00:51:03

محراميته بعقد الزوجية المصاهرة اي نعم يطيب نفسه وضع المعلمات وين يروح ان كان القرابة اقل من ثمانين كيلو فيكفي ان

يكونوا امنات يعني ما هو بسفر وان كاني ثمانين كيلو فاكتر فهذا سفر لا بد من محرم. لابد من محرم - 00:51:23

قل الحمد لله تنثمر ببيته. مهوب لازم الروحوات. اي نعم هذا كله استدلال من المصنف او بيان وجه الاستدلال على اثبات تكليم الله

جل وعلا المتنوع لعباده في عرصات القيامة - 00:51:53

نعم من يوسف هذا؟ شيخ المصنف انه يوسف ابن راشد القطان. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والفرق بين هذا وهذا

ان سلام الله لعباده كلام احسان. ورحمة وكلام تفضل وتنعم. واما كلام الله - 00:53:03

لاعدائه فكلام تحسير وتوبيخ وتقريع وتخشية والله ينادي يوم القيامة اهل العرب صوت فبصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب

كما يسمعه من بعد. هذا من انواع الكلام الثابت لله. فكل هذه الدلائل - 00:54:13

بانواع كلام الله وتكليمه تثبت هذه الصفة لله جل وعلا انه يكلم عباده. نعم صلى الله عليه وسلم نعم هذا كلام الله المؤمن

يقرره ذنوبه حتى يظن العبد انه قد هلك يظن ذلك في نفسه من كثرة - 00:54:33

فيما قرر من الذنوب فيظهر الله جل وعلا عليه في هذا الموقف منته. يظهر له سبحانه انه رحمته فيقول عبدي غفرتها سترتها عليك

في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وفيه انه يكون للعبد يوم القيامة مع ربه هذا الموقف وان العبد المؤمن لن يسلم من المعصية -

00:57:13

مهما حاول لابد له من المعصية. فاذا كان الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام يقنع منهم تقع منهم الهنات فكيف من دونهم؟ اما الانبياء والرسل فان الله غفر لهم هذه الصغائر. وعصمهم عن - [00:57:43](#)

يقر على الكبائر. وعصمهم ان يحيفوا عن البيان والبلاغة فإذا لابد من هذا من المعصية. بما علمه سبحانه من غلبة الشياطين علينا وظلع انفسنا ولكن المؤمن تبقى هذه المعصية تجلجل في نفسه. حتى وهو بين يدي ربه جل وعلا. فيمتن الله - [00:58:03](#)

اذا كلام الله له في هالمقام كلام رحمة. كلام تفضل كلام احسان. يأتي مقابله كلام الله الكافر والمنافق. نعم وقال ابو موسى في حديث وسبق ان الله عز وجل حرروا الم اجعل لك سمعا وبصرا؟ الم ارنسك؟ الم اربعك؟ الم اوتك؟ الم اعطك؟ فهذا - [00:58:33](#)

فيه نوع من هذا الكلام الذي يقع لهؤلاء الكفار والمنافقين. نعم صلى الله عليه وسلم على عندك ضد؟ عندي نسخة والدليل على نبذ قول الجهمية حطوها نسخة. نعم هذا الباب الذي عقده ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد في اثبات ان الله - [00:59:23](#)

اتكلم لان الله فرق بين الخلق والامر. فالخلق مخلوق والامر غير مخلوق. لانه بالامر يكون الخلق والامر هو كلامه. ولو كان الكلام مخلوقا لما فرق الله بين الخلق والامر. فقال الا له الخلق - [01:00:33](#)

وهذا من اعظم ما يرد به في ادلة القرآن والسنة على الجهمية والمعتزلة في نفيهم ان يكون القرآن لله وان الله متكلم بكلام هو صفة له. نعم ولو قال قائل ان كلامه الذي يكون به الخلق - [01:00:53](#)

غير الخلق للزم هذا الدور. حتى لا يقول يقول ان كلام الله مخلوق لكن كلامه لكلام الخلق كلام اخر. نقول هذا تناقض. الله فرق بينهم. الاله الخلق والامر. فعطف الامر على الخلق. ولو كان شيئا - [01:02:03](#)

واحدا لا من حاج ان يفرق بينهما. نعم. عقل يعني فهم. نعم هذي كلها مكونة بالتضعيف ولا غير مضاعفة؟ لان هنا فيقال لهم يا جهلة فالقوم الذي يكون به الخلق. من غير حاجة لتضعيفها. نعم - [01:02:23](#)

ثم هو عندكم خلق اي نعم وذلك هل هذا هو التسلسل؟ والتسلسل ممنوع عند عامة العقلاء. نعم وهذا قوم لا يتوهمه ذو لب لو تفكر فيه لو تفكر فيه صاحب العقل ما يتوهمه ولا يقبله. نعم - [01:03:23](#)

الله سبحانه وتعالى فدل على ان هناك فرق بين قوله الا له الخلق والامر. فالامر هو الكلام والخلق هو المخلوق. وانما خلق المخلوق بكلامه. انما امرنا لشيء اردناه ان نقول له كن فيكون. نعم - [01:04:43](#)

واهل السنة قد يقظعون في الجهمية فيلعنونهم. فاللعن هنا مسبب بهذه البدع الشنعاء التي ارتكبوها واستحقوا بها هذا اللعن. اي نعم صلى الله عليه وسلم صلى الله سبحانه الله وبحمده - [01:05:33](#)

ورضا نفسه وزنة عرشه. وهذا حديث ابن عباس عن جويرية الله عنها المخرج في صحيح مسلم. وشاهده قال قلت سبحانه الله وبحمده عدد خلقه. ومداد كلماته فدل على ان الخلق غير الكلمات. ورضا نفسه وزنة عرشه. في اه - [01:06:43](#)

الفرق بين الخلق والكلام من السنة النبوية. نعم قال سبحانه الله كتاب الدعاء من صحيح ابن خزيمة. نعم انك لا والله يحب خلقه فقال صلى الله عليه وسلم لان العرش واحد. لكنه عظيم. ولهذا جاء وصف الاحاديث ورب العرش العظيم - [01:07:13](#)

اي نعم البحر لو كان من ورائه سبعة ابحر. ولو كانت الاقلام بعدد اشجار الارض وهي تكتب من هذه المداد نفذت المخلوقات وانقطعت ولم تنقطع كلمات الله جل وعلا كلمة المخلوق منقطعة بنفسه ولهذا اذا انكتم النفس بلى ما له كلام - [01:08:43](#)

صياحه مرتفع صوته ولا لا؟ فاذا اراد الناس الا يصيح دهنوا دبره ودكة او بفكس ما صار له صوت. لانه كلام مخلوق ينتهي. اما كلام الخالق جل وعلا فلا ينتهى - [01:09:43](#)

سبحانه لا اله الا هو. نعم يا محمد يكتب بها وهو في قوله في هذه الآيات فانها وفي قوله جل وعلا نعم والبحر يراى به المكان الواسع من او من ايش؟ من عذب. ولهذا وش يقول العرب؟ في الماء الكثير؟ بحر - [01:10:03](#)

حتى لو كان من ماء آآ غير مالح الان في السودان وفي مصر يسمون النيل بحرا بكثرتة. والعرب تسمي الكريمة بحرا بسعة كرامة. نعم ومعلوم ان الفلك تجري في البحر المالح والبحر الايش؟ الحلو. نعم - [01:12:03](#)

سبعة ان المداد فلم يكن في هذه الاية دلالة على ان المداد نعم بل تنفذ هذه المداد مهما بلغت فلا تنفذ كلمات الله لا تنقطع. نعم لم

تنفذ يعني لم تنقطع ولم تنتهي. نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع - 01:12:33

العمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وهذا تمام المجلس السابع عشر. ونكمل ان شاء الله بعد صلاة نعم. استغفر الله. استغفر الله العظيم - 01:14:43